موضوعات شتى

درر الحكام

في الصحف والمجلات

كتبت مجلة الزهراء الغراء التي تصدر في القاهرة وتنشئها السيد محب الدين الخطيب في جزءها الثاني من السنة الثانية تحت باب حركة التأليف والتأريخ تقريظاً طيباً لكتاب درر الحكام في شرح مجلة الأحكام لعلي حيدر الذي هو الذي عني صاحب هذه المجلة بتعريبه لقراء العربية ولما كانت كلمة الزهراء الثانية تحتوي موجز حول الموضوع رأينا نقلها واثباتها قالت :

— تقدمنا في العدد الأول من الزهراء قول المستشرق الحربي الشهير الأستاذ فيدي الماشو وفي العدد الثاني عليه الرحمة في مدينة بوابست قال وعاد « ان فقهكم واسع جداً الى درجة اني اقضي العجب كلما فكرت في انكم لم تستنبطوا منه الانظمة والاحكام الموافقة لبلادكم وزمانكم » .

ومن المؤكد الذي لا ريب فيه ان الفقه الاسلامي لو كان مجاهدوه هؤلاء الاوربيون عن سلفهم لكانوا اثروا هذه الظهوره تطبيقاً عملياً واستخرجوا منه اساس معلمة فقهية على نحو معالم دوز وكارنيه وانما ندكت في الثانين . ولو ان الفقه كان تراثهم وخدموه تلك الخدمة لكان شأنا يتعلقون به ويحدون الفقه كل الفقه في درسه والتنشيط وجوه العقل منه هذا مع بقاء جواهر احكامه على ما هي عليه دون ان يتطاول اليه حديد غير التنظيم والتنسيق والمقارنة بين مشارع الاسلاف في وجوه التيار الى الاسلام .

ويرى القارئ من الدرس التاريخي الفقهي الذي كتبه لنا استاذنا العلامة المحقق احمد تيمور باشا وشرح تطوره في عصر هذا الجزء من الزمان ان الفقه الاسلامي ما برح منذ بضعة عشر قرناً يأبى احكام الفقه ويستمد منه من روح العقل ، ويرسخ الوعي عن رضا واختيار الرجوع احكامه الى اصول الشريعة الاربعة المعروفة .

وقد كان من حق الاحكام الفقهية على الحكومات الاسلامية ان تعدل الى الحقائق في